

51- شرح كتاب الجنائز من السنن الكبرى للنسائي

عبدالله السعد

قال ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في كتابه السنن الكبير قال باب الامر بالاستغفار للمؤمنين وقد امر الله عز وجل نبيه ان يستغفر للمؤمنين فقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:00:01](#)

فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بان يستغفر للمؤمنين رجالا ونساء وقد جاء حديث بانه من استغفر للمؤمنين فانه يكتب له على كل مؤمن حسنة او نحو ذلك ولكن فيه ضعف - [00:00:31](#)

قال اخبرنا يوسف بن سعيد طبعنا الدعاء هذا حسن ومطلوب. نعم قال اخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حجاج هو ابن محمد الاور عن ابن جريج قال اخبرني عبدالله وهو ابن - [00:00:56](#)

عبيد الله بن ابي مليك القرشي التيمي انه سمع محمد بن قيس بن مخزومة يقول سمعت عائشة الله عنها وعن ابيها تحدث قالت الا احديثكم عني وعن النبي صلى الله عليه وسلم. قلنا بلى. قالت لما كانت ليلتي التي - [00:01:17](#)

هو عندي تعني النبي صلى الله عليه وسلم انقلب فوضع نعليه عند رجله وبسط طرف ازاره على فراشه فلم يلبس الا ريشما ظن اني قد رقدت ثم انتعل رويدا واخذ رداءه رويدا ثم فتح الباب رويدا وخرج - [00:01:37](#)

وجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت وتقنعت ازارتي وانطلقت في اثره حتى جاء البقيع فرفع يديه ثلاث مرار وهذا يفيد انه لا بأس ان الانسان اذا دعا ميتة ان يرفع يديه في المقبرة - [00:02:08](#)

نعم واطال ثم انحرف فانحرفت اطال الدعاء وقول هنا قالت فرفع يديه ثلاثا بواو يعني يد يدعو ثم ينزل ثم يدعو يدعو ثم ينزل وهذا فيه استحباب رفع اليدين في الدعاء. وان ذلك من اسباب الاجابة - [00:02:33](#)

قال ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهورول فهورول فاحضر فاحضرت وسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال ما لك يا عائشة حشيا غابية؟ يعني نفسها من الربو قلت لا. قال لتخبريني او ليخبرني اللطيف الخبير - [00:02:58](#)

لتخبرني او ليخبروني اللطيف الخبير. قلت يا رسول الله بابي انت وامي فاخبرته قال فانت السواد الذي رأيت امامي. قالت نعم. قالت فلهدني في صدري لهداة او جعلتني ضربني بكفه في صدري - [00:03:28](#)

ثم قال اضننتي ان يحيف الله عليك ورسوله قلت مهما يكتنم الناس فقد علمه الله تستفهم قال نعم سم قال فان جبريل اتاني حين رأيت ولم يكن ليدخل عليك وقد وضعت ثيابك - [00:03:52](#)

فناداني فاخفى منك فاجبته فاخفيت منك وظننت ان قدت. وكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحشي فامرني ان اتى اهل البقيع فاستغفر لهم وهذا في اخر حياته عليه الصلاة والسلام قلت كيف اقول يا رسول الله؟ قال قلوا السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستعان - [00:04:19](#)

منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للآحقون. وهذا صحيح وقد اخرج مسلم نعم. وفي هذا ايضا انه يجوز للمرأة ان تزور المقبرة ولكن ذلك يكره لحديث ام عطية نهيها عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا - [00:04:54](#)

قال اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين محمد بن سلمة المراد المسوي والحارث بن مسكين المسوي قراءة عليه واللفظ له وانا اسمع عن ابن القاسم اي عبد الرحمن قال بني مالك بن انس عن علقمة بن ابي علقمة عن امه انها سمعت عائشة تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلبس ثيابه. ثم خرج قالت فامرت جاويتي بريرة تتبعه فتبعته حتى جاء البقيع فوقف في ادناه ما شاء الله ان

يقف ثم انصرف فسبقته بريرة فاخبرتني فلم اذكر له شيئا حتى اصبحت ثم ذكرت ذلك له - [00:05:56](#)

فقال اني بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم طبعاً الاول اصح وتكون هذه قصة اخرى لان عائشة هي التي نعم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرنا علي بن حجر - [00:06:23](#)

ابن ياسر السعدي قال حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر ابن ابي كثير الانصاري. قال حدثنا شريك ابن عبد الله شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن عطاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:06:47](#)

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطابن يسار طلاب بن ابي رباح عطاء بن يسار قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليبتها من رسول الله صلى الله عليه - [00:07:04](#)

وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وانا واياكم متواعدون غدا موكلون وانا ان شاء الله بكم للآحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغوقد وسمي بقيع الغرقد لشجرة الغوقد - [00:07:28](#)

وهي شجرة شوكية معروفة نعم نعم لي في نسخة مؤجلون. نعم قال اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا حرم بن عمارة. قال حدثنا شعبة عن القمة بن مرشد عن سليمان بن بريدة - [00:07:55](#)

عن ابيه بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذات المقابر قال السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للآحقون وانتم لنا فرط. ونحن لكم تبع واسأل الله العافية - [00:08:23](#)

لنا ولكم قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم الزهبي عن ابي سلمة الزهبي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما مات النجاشي قال النبي صلى الله عليه - [00:08:43](#)

سلم استغفروا له. قال اخبرنا ابو داود قال حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم. قال حدثني ابي ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة ابن عبدالرحمن ابن المسيب اي سعيد ان - [00:09:05](#)

ابا هريرة رضي الله عنه واخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لآخيكم قال باب التغليظ في اتخاذ السرج على القبور - [00:09:25](#)

ولا يجوز اتخاذ السرج على القبور قال اخبرنا كتيبة ابن سعيد قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد وهو تميم العنبري التنوري عن محمد بن جحادة عن ابي صالح ابو صالح هذا هو دكوان ابو عفوا هذا ابو صالح - [00:09:45](#)

ابو صالح هذا بادم وليس دكوان. ما دام يقال بادن والصواب بادن وهو مختلف فيه وقد تكلم في التفسير الذي يرويه اما ما رواه عنه الكلبي فهذا لا شك انه لا يصح لان الكلب متهم - [00:10:07](#)

لعل الشيخ محمد بن عبد الله قظيمان ينتبه واما ما رواه عن مره الطيب عن ابن مسعود وعن ابي صالح عن ابن عباس فهذا قد تكلم فيه الامام احمد واما ما رواه اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي صالح عن ابن عباس فهذا اقوم مما تقدم - [00:10:37](#)

واما احاديث المرفوعة هو اكثر ما جاء عنه في التفسير. واما الاحاديث المرفوعة فهي قليلة التي رواها منها هذا الحديث قال عن ابن عباس وقد اختلف في سماعه من ابن عباس. فقل سما وقل لم يسمع - [00:11:12](#)

والجمهور على تضعيف ابي صالح نعم قواه يحيى بن سعيد القطان والعجلي ايضا ممن وثقه نعم واما الجمهور فهم على تضعيفه. قال لا انا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد - [00:11:37](#)

والسجق اما جائزات القبور فهذا قد جاء في حديث ابي هريرة ولا بأس باسناده وجاء ايضا من حديث سلمان وفيه ضعف واما زيادة المتخذين عليها المساجد والسدد فهذا قد تفوض بها - [00:12:02](#)

ابو صالح وله لابي صالح حديث اخر عن ام هانئ وانها أكلت مع الرسول عليه الصلاة والسلام ثم قالت استغفر لي قال ولم قالت اني كنت صائما فهذان الحديثان اجتاحت الرب روايتهما. وهذا الحديث قد توبى عليه ما عدا شطره الاخير والمتخذين - [00:12:36](#)

عليها المساجد والسرج فهذا هذه الزيادة في صحتها النظر وهو متكلم فيه والجمهور كما تقدم على تضعيفه ولعل نقف عند هنا -